الرجال في إعداد ما يقوم عليه الترقي والعمران . فلنشمر اذاً عن ساعد الجد والهمة لنكتسب علماً واستفادةً كلما زادت في عمرنا ساعة فنمدّ للوطن رجالاً يؤيدون اعمالنا ونبين للعصور الحاضرة والآتية كيف تسير المرأة مع الرجل فتدركه

هدى اسكندر كبورك

المال والجمال

كل ما يُحبُّ ويُعبد ، يُملّ فيهمَل إلا المال والجمال ..

بالاصفر الوهّاج تمهدت سبل العمران وقامت المشاريع العظام ،
وطالما كان صلة العقد بين الدارين

وجاء في حديث الاقدمين ان ربة الفجر تزوجت طيشون لجماله وزفس منحه الخلود . الواحد ربٌّ ثان ، والآخر صفةٌ من صفات الرحمن

أقنومان في جوهر واحد وللناس في عبادتهما مذاهب

بينا الملكة تطل من الاعالي ، تبتسم لها الخليقة معجبة بمنظرها الفتان
صوادح الطير تحييها بالتغريد وبنو الانسان بالتمجيد

تبزغ الشمس فالليل يذوب على فروع المشرق ، وقبيل الغروب تغزل الشمس خيوطاً من عسجد

فكأنها تغازل الطبيعة بغمزات ساحرات ، مودعة فيها روح الحياة
من ثم يسفر القمر مستنيراً بنور ملكة النور ، وقد جمع بين بعض صفات الاقنومين ، فكان زينة العالمين في سكينة الليل الهادي

وهناك من قطب الى قطبٍ ، ومحيط فمحيط ، تسير النجوم وتدور مشمشعةً بانوارها الذهبية ، حيث الأفق يبدو :

« بساط زمردٍ نُثرت عليه　　دنانير تخالطها دراهم »

وما أبدع المذنبات حين تفيض بسيال من نضار :

تشرق الشمس وتغيب ومثلها القمر والنجوم وكلٌّ يمثل الجوهر الفرد باشرف التشابيه ، فهذا المنوال

وما ادراك ما الجوهر الفرد ؟ هو ربة الجمال ؛ الاهة الغنى والثروة !

* * *

وماذا نرى : أمجد ابن الانسان ؟ علامَ تطاولت الاعناق وحدقت الاحداق ؟ ما هذا الموكب السامي الانور ؟

هذا موكب حملة العرش ! وما عرش بلقيس ...

وهو السدة العظمى ، مرصعة بالدر والجوهر . فسناؤها يأخذ بالابصار !

وها قد نصبوا العرش ! ولمن نصبوه ؟

لملكة النور ، ملكة اللجين والعسجد

ومن هي تلك

هي ربة الجمال ، الاهة الغنى والثروة !

* * *

اي سكان المدينة ! الابواق الابواق !

فاسمعي يا سماء ، وانصتي ايتها البرية الصامتة ...

الملكة هابطة على عرشها المجيد . كأنها وحيٌ منزَل من روح الله الجميلة

فينوس تتجلى في سحابتها الذهبية ، محفوفة بالاهة الهواء ، فهي فتنة الآلهة

ابولون ومينيرفا في ركابها ، جوبيتير ينو اليها شغفاً من اعلى قمم جبال إيدا

فاتنة الفلاسفة وسالبة عقول الحكماء تنجلي بمظاهر جبروتها

مخرسة البلغاء ، ومنطقة الخرساء تتسنم اريكة ملكوتها

فلا سلطان فوق سلطانها ، وامام عرشها تخضع القوات

كنوز ابن داود تحت سلطتها ، ومفاتيح الجنان في يدها

فالملوك في اعتابها ، والعظماء على ابوابها يسترحمون ويستعطفون

تفعل ما تريد ، فتُعزّ وتُذل ولاجلها قام تنازع البقاء

تصلي نيران الحروب ، فتسير القلاع في البحار ، والجبال في القفار ، والقصور في الهواء

تغزو فتقهر ، وتبرم الصلح كيف تشاء

نشاهد بها فتاة الدهر فلا تشيب ، مالكة نواصي الزمان وقائدة اعنة العصور من جيل الى جيل

ومن هي تلك ؟

هي ربة الجمال ، الاهة الغنى والثروة !

* * *

هي الالف والياء ، سلطانة الايات والمعجزات ، كانت وحدها العامل الاكبر على اظهار مواهب البشر

فاقيموا لها الاعياد ، واشعلوا الشموع حول كنوزها ، واوقدوا المباخر قدموا القرابين على مذابح اقدامها ، وارفعوا الاصوات بالصلوات فالحياة منها ولها ، وبها نسعد ونشقى

سبحوها بصنوج الهتاف وآلات الطرب ، قدسوا اسمها وخبروا بكل عجائبها

فالارض والسماء بذكرها تحدثان !

ومن هي تلك ؟

هي ربة الجمال ، الاهة الغنى والثروة وغاية متمنيات بني الانسان

فالسلام لكِ يا لذة الانام ومحبوبة الارباب

السلام لكِ يا حياة النفوس ومعبودة القلوب

السلام لكِ والمجد ايتها الملكة الجميلة والغنية ...

(انطاكية) سمعان بطرس الدوفاني

الخريف [1]

ظهرت سحابة في كبد القبة الزرقاء ، وابتلّ جناح الهواء ، واغرورقت مقلة السماء ، فوقعت على الارض بعض نقط ماء ... تركت السنونو الديار مهاجرةً الى اقطار شاسعة ، وهبّ نسيمٌ بارد فألوى سنابل الحقلِ واحنى غصون الاشجار الباسقة . عري وجه الارض من دبيبها وصارت الدنيا كهلة وقد ولت ايام شبابها فقلنا : « ها الخريف قد اقبل والصيف قد أدبر ... »

---

(١) ابتدأ فصل الخريف في ٢٢ سبتمبر الماضي

عبس وجه الطبيعة ، واكفهرت طلعة السماء فاستحالت زرقتها سواداً ، واتشحت بثوب الغيوم الكالح حداداً ، وجادت المزنُ حزناً بدمعها الصافي ، فبرّد بعضَ ما فيها من الحرّ والحرقة ، فسالت في مآقي الارض حمراء اسفاً ووجداً على هجر شبابها

اصفرَّ العشب الاخضر من لوعة هذا الفراق ، وبكت الشجر فتساقطت منها الاوراق ، واصبحت تلطم جذعها بغصونها الجرداء ، وحيث كنت تسمع تغريد الطيور الشجي الرخيم ، لا تسمع الآن إلاّ حفيفاً رائعاً اشبه بزفرات المهجور الحزين . اذ ان ريح الشمال قد هبّت وكان لهبوبها في الغاب صدى نوح وعويل ، واخذت تتلاعبُ بالاوراق الذابلة المتناثرة كتلاعب الرزايا بالانام

وكأنَّ الطيور قد أنفت هذا المشهد ، فأخذت تشقُّ الفضاء ولسان حالها يقول : « نحن رسل الزهو والزهر ، ووفود الصفاء والبشر ... لا نألف الا الرياض الخضرة والحدائق النضرة ، والا تحوَّل تغريدنا الى نوحٍ ورثاء ، واصبح اشبه بنعيق البوم والغربان . فنعود متى عاد الربيع .. »

اما تأثير هذا الفصل في النفوس فشديد . وليس باقل من تأثيره في الطبيعة . فيشعر الانسان بانقباض يستولي على فؤاده ، ويسمع في داخل صدره صوتاً ينذره بقرب فصل الشتاء فصل الشيخوخة ، فيتساءلُ حزيناً : « وهل ارى فصل الربيع ثانيةً ؟ هل ارى الاشجار تخضرُّ والاطيار تعود ... » فيستسلم لهذه الافكار التي تغذي النفوس بغذاء الحقيقة ، وتروي القلوب التي حرقها الظمأ الى المجهول . ويا نعم ما قال الشاعر :

إنَّ فصل الخريفِ وافى الينا يتهادى في حليةٍ كالعروسِ
غيرهُ كان للعيونِ ربيعاً وهو ما بيننا ربيعُ النفوسِ

ومن امعن النظر في حياة الانسان يراها كفصول السنة :

فصل ربيعٍ مزهر مثمر ، يطيب فيه الهواء ويروق اديم السماء . تشرق شمس الهناء ، والاقبال فتُبدّد غياهبَ الكروب ، ويسطع على الافق بدر السعادة والامال ، فيضيء ظلمةَ القلوب ، فتتفتح ازهار الصفاء ، وتنضج اثمار الرجاء ...

وفصل شتاءٍ محزن تتلبَّدُ غيومُ الشدائد في سماءٍ مظلمة ناقمة ؛ فتمطر ثلجاً تجمدُ له حركةُ القلوب الخافقة ، وتسيل دموع الاعين الحارة . تعصف رياحُ الجزع فتتلاعب باوراق الآمال الذابلة ، وتقصف رعود المصائب فترمي القلب البشري بصاعقة اليأس القاتلة

تلك هي حياة الانسان : عسر ويسر ، راحة وشقاء ، شدة ورخاء ، ورد وشوك ، طلوع ونزول ، شروق وافول ، حلاوة العسل ومرارة الحنظل ، ابتسامة ثغر ونقطة دمع ، ابتهاج الربيع وكآبة الخريف

الكلمات الاجنبية والعامية

في اللغة العربية

نشرنا في الجزء الرابع من الزهور ص ١٣٧ وفي العدد الخامس ص ٢١٥ الكلمات العربية التي باشر « نادي دار العلوم » وضعها لبعض الكلمات الاجنبية او العامية وأبدينا ما عنَّ لنا من الملاحظات بشأن هذه الاوضاع . واقترحنا